

كُنْتَ تَقُولِينَ
الجزائر تَصْعَدُ لِتُرَاقِبَ
إِغْفَاءَ مَرَسِيْلِيَا
مِنْ فَوْقِ السَّطْحِ
وَفِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ مِنْ صَوْمَعَةٍ
بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ
لَتَطْلُقَ الْعِنَانَ لِحِبَالِ
جِدَائِلِهَا الْمَتَنَاثِرَةِ
بِاتِّجَاهِ الْعَوَامَاتِ الْمُنْدَفَعَةِ
فَهَمَّتْ أَنْ الْجَزَائِرِ
مِنْ اللَّائِي يَرْفُضْنَ
قَصَّ شَعْرَهُنَّ
لَتَكْبِيلِ بَنَاتِهِنَّ

Tu disais
Alger monte regarder
Marseille se coucher
du haut d'une terrasse
parfois d'un minaret
après la prière du coucher
et lance le lasso
de ses tresses défaites
vers les radeaux téméraires
J'ai compris qu'Alger
était de celles qui refusent
de couper leurs cheveux
pour ligoter ses filles